

تاج العروس من جواهر القاموس

جَهْلُهُ كَسَمِعَهُ جَهْلًا وَجَهَالَةً : ضِدُّ عِلْمِهِ . وقال الحرالي : الجَهْلُ :
التَّقْدُّمُ في الأمور المُنْذِبِةَ هِمَّةَ بَغَيْرِ عِلْمٍ . وقال الراغب : الجَهْلُ على
ثلاثة أضرُبٍ : الأول : هو خُلُوصُ الذِّفْسِ مِنَ الْعِلْمِ وهذا هو الأصلُ وقد جعل
ذلك بعضُ الْمُتَكَلِّمِينَ معنًى مُقْتَضِيًا لِلأفعال الخارجة عن الذِّطَامِ كما جعل
الْعِلْمَ معنًى مُقْتَضِيًا لِلأفعال الجارية على الذِّطَامِ . والثاني : اعتقادُ الشيء
بخلاف ما هو عليه . والثالث : فِعْلُ الشيء بخلاف ما حَقَّه أن يُفْعَلَ سواءُ اعتُقِدَ
فيه اعتقادًا صحيحًا أم فاسدًا كتاركِ الصَّلَاةِ عَمْدًا . وعلى ذلك قوله تعالى :
أَتَتَّخِذُونَنا هُزُوءًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " فجعل
فِعْلَ الهُزُوءِ جَهْلًا . وقوله تعالى : " فَتَّبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا
بِجَهَالَةٍ " . والجاهلُ يُذَكَّرُ تارةً على سبيلِ الذِّمِّ وهو الأكثرُ وتارةً لا
على سبيلِهِ نحو : " يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ " أي مَنْ لا يَعْرِفُ حالَهُمْ
. انتهى . قلت : والجهْلُ على قسَمين : بَسِيطٍ ومُرَكَّبٍ فالْبَسِيطُ : عَدَمُ
الْعِلْمِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أن يُعْلَمَ والمُرَكَّبُ : اعتقادُ جازمٍ غيرٍ مُطابِقٍ
للواقعِ قاله ابنُ الكمال . وقال العَصْدُ : أصحابُ الجَهْلِ البَسِيطِ كالأَنْعَامِ
لِفَقْدِهِمْ ما به يمتازُ الإنسانُ عنها بل هم أَضَلُّ ؛ لِتَوَجُّهِها نحوَ كمالاتِها
ويُعَالِجُ بِمُلَازِمَةِ الْعُلَمَاءِ لِيَطْهَرُ لَهُ نَقْصُهُ عِنْدَ مُحَاوَرَاتِهِمْ . والجهْلُ
المُرَكَّبُ إن قَبِلَ الْعِلَاجَ فَبِمُلَازِمَةِ الرِّيَاضَاتِ لِيَطْوَ عَمَلَهُ لَذَّةَ الْيَقِينِ ثم
التَّوَنُّبِهِ على مُقَدِّمَةٍ مُقَدِّمَةٍ بِالتَّوَدُّعِ . وقال شَمِرٌ : المعروفُ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ : جَهْلَتُ الشيء : إذا لم تَعْرِفْهُ تقول : مِثْلِي لا يَجْهَلُ مِثْلَكَ وأما
قوله تعالى : " إِنْ نَزَّيْ أَعْطُوكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ " فإنه مِنْ قَوْلِكَ :
جَهْلَ فُلَانٌ رَأَيْتَهُ . جَهْلَ عَلَيْهِ : أَطْهَرَ الْجَهْلَ كَتَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ
جَاهِلٌ . وهو جَاهِلٌ وَجْهٌ هُوَلٌ ج : جَهْلٌ بِالضَّمِّ وبضمِّتَيْنِ وَكَرْكُوعٍ وَجْهٌ هَالٌ
كُرْمَانٍ . وجهلاءٌ وهو جَاهِلٌ مِنْهُ : أي جَاهِلٌ بِهِ غيرُ مُخْتَلِبٍ لِحَالِهِ .
الْمَجْهَلَةُ كَمَرْحَلَةٍ : ما يَحْمِلُكَ عَلَى الْجَهْلِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ
خَصْلَةٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيذَةٌ " وفي رواية " مَجْهَلَةٌ " .
وَجْهَلَةٌ تَجْهِيلاً : نَسَبَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ
الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةً عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عليه وسلَّمَ خرجَ ذاتَ يومٍ وهو مُحتَضِرٌ أحدَ ابني ابنتِهِ وهو يقولُ : " واللَّهِ إنَّكُمْ لَتَتُجَبَّبُنَّوَنَ وتُبَخِّلُونَ وتُجَهِّلُونَنَ وإنَّكُمْ لَمِنَ رِيحَانِ اللَّهِ " أي يُوقِعُهُ الوَلَدُ في الجَهْلِ شُغْلًا به عن طَلَبِ العِلْمِ . وأَرَضُ مَجْهَلُ كَمَقْعَدٍ لا أعلامَ فيها لا يُهْتَدَى فيها إِلَّا بالآرامِ قال مُزاحِمُ العُقَيْلِيِّ : .

عَدَّتْ مِنِّ عِلْمِهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا ... تَصِلُ وَعَن قَاصِ بِزَيَّاءَ مَجْهَلٍ وَالْجَمْعُ : مَجَاهِلٌ وَهِيَ خِلَافُ الْمَعَالِمِ . وقال الراغِبُ : الْمَجْهَلُ : الْأَمْرُ وَالْأَرْضُ وَالْخَصْلَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْإِعْتِقَادِ بِالشَّيْءِ خِلَافَ مَا هُوَ عَلَيْهِ . لا تُثَنِّى ولا تُجْمَعُ قال شيخُنَا : بل تُنْزَوُوهُ وَجَمْعُهُ . وذكره عِيَّاضٌ في خُطْبَةِ الشِّفَاءِ وَأَقَرَّه شُرَّاحُهُ وَنَاهَيْكَ بِهِ . واسْتَجْهَلَهُ : اسْتَخَفَّهُ قال النَابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ : .

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتَكَ الْمَنَازِلُ ... وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرَّءِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ وَفِي الْمَثَلِ : .

" نَزَوَ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارِ